عبارات حول الصحراء

mektabeti.com
مكتبتي
www.mektabeti.com

يقصد النّاس الواحة للتنعّم بجنّاتها ، وطيب هوائها ، واعتداله في أيّام الشّتاء ، وتمتدّ جنّات النّخيل كيلومترات ، تتخلّلها عيون جاريّة .

تبدو الواحة كجزيرة أو كزمرّدة تتلألأ وسط صحراء من الرّمال الصّفراء البرّاقة ، وهذه المجموعة من نبات وصحراء ، وجوّ وشمس ، يعطي بعضها بعضا جاذبيّة ساحرة .

www.mektabeti.com

توغلنا في الصحراء القاحلة فامتدت أمامنا الرمال رداء يلف
الدنيا من حولنا بصفرة فيها بريق الذهب ولمعان التبر
وبدت تجاعيد رمالها متلاحقة في انسياب والتواء وكثبانها
أكثر تباعدا وأشد روعة وجمالا حتّى بلغنا قلبها
فوجدنا أنفسنا داخل واحة يتوجها
النخيل وتخترقها المسارب والجداول
يترقرق فيها الماء على مهل يتلألأ تحت
أشعة شمس كأنها لا تغيب أبدا.
مكتبتي
www.mektabeti.com

ـ هبت عاصفة رملية فامتلأت الأرض والسماء بالرياح الشديدة المحملة بالرمل .
ـ امتدت أمامنا الرمال رداء يلف الدنيا بصفرة فيها بريق الذهب ولمعان التبر .
ـ جزر خضراء ... في رمال صفراء ... فيها ظلال وارفة ، ومياه جارية، وأشجار يانعة ، تحيل قسوة الصّحراء إلى لين وشقاءها إلى نعيم ... تلك هي الواحات ، في الجنوب .
www.mektabeti.com

ـ في الواحات ... ترى عمالقة النّخيل ، تحيط بالبساتين ، أو تحتلّ وسطها، صفوفا مستقيمة ، متناسقة ، وقد تحزّمت بالدّوالي ، والكروم ... في أوساطها ... وتراصفت أشجار الرّمّان ، حول جذوعها ... فتختلط الثّما ر، مثلما اشتبكت الأشجار ... فترى أبدع منظ ر، وأروع جمال ... عراجين التّمر ، تحنو على عناقيد العنب ... المتدليّة فوق الرّمّان ، والسّفرجل والتّفّاح ... وما شئت من ثمار، أروتها المياه ، وأنضجتها حرارة الشّمس.
مكتبتي
www.mektabeti.com

يمتدّ تحت الجميع ، بساط من الحشائش ، وأصناف البقول.
يغريك بالجلوس ويدعوك للمكوث ... فإذا استجبت للإغراء
شنّف سمعك خرير الماء ، المنساب في السّواقي. وأطربتك
زقزقة العصافير ، لمتواثبة بين الأغصان ، الباحثة عن رزقها
بين الثّمار النّاضجة والحشرات الطائرة. هكذا هي
البساتين ... في الواحات ... إنّها بهجة
للأعين ، ومطمح للأنفس ، وعرضة للأيدي
لذلك تحرس البساتين باستمرار ، خوفا من عبث
الصّغار ، وفضول الكبار.

www.mektabeti.com